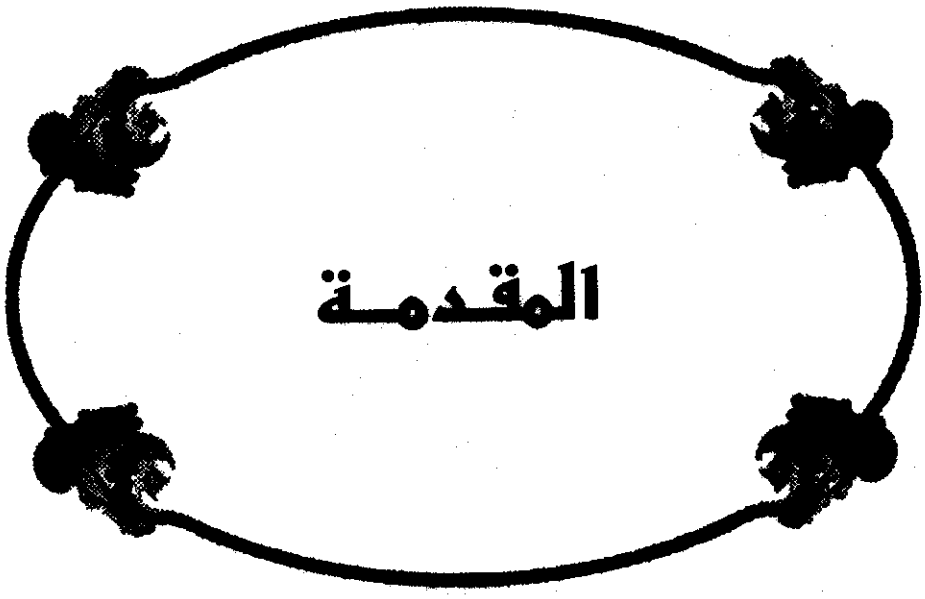

المقدمة

تزخر مكتبتا العربية بحمد الله بكثير من الروائع والإبداعات فى شـتى المناحى الأدبية والثقافية والفنية، ولاتزال تلك الإبداعات تتوالى عبر العصور والأزمنة، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وحول إبداع من هذه الإبداعات يدور بحثنا وهو بعنوان (التصوير الفنى فى شعر كمال نشأت)، ذلك الشـاعر المتميز الذى يعد من رواد الشعر الحر فى الشعر العربى الحديـث والـذى لايزال يمدنا بإبداعاته الشعرية حتى وقتنا هذا.

وشاعرنا صدرت له عدة دواوين وقعت فى مجلدين:

الأول يضم ثلاثة دواوين وهى:

١- جراح تنبت الشجر ١٩٩٧م.

٢- النجوم متعبة والضحى فى انتظار ١٩٨٨م .

٣- أحلى أوقات العمر ١٩٨٨م.

أما المجلد الثانى فيضم أربعة دواوين هى:

١- كلمات مهاجرة ١٩٦٩م.

٢- ماذا يقول الربيع ١٩٦٥م.

٣- أنشودة الطريق ١٩٦١م.

٤- رياح وشموع ١٩٥١م.

وجدير بالذكر أن الأعمال الشعرية التى قدمها كمال نشـأت مكتملـة لعبت دوراً بارزاً فى مسار الشعر العربى الحديث.

فقد استطاع أن يستقطب اهتمام النقاد بقصيدته (نامت نهاد) تلك التـى كانت بمثابة علامة بارزة فى حركة التجديد الشعرى، فهو من الرواد الذيـن حرروا القصيدة العربية من الشكل الكلاسيكى وأسهموا بموهبة وخبرة مـع رفقائهم فى مصر وفى البلاد العربية الأخرى فى تقديم النموذج المستوفـى

لشروط الشعر الذى يسمى بالشعر الحر.

وسأقتصر فى دراستى لهذا الشاعر الكبير على الصورة الفنية فـــى شعره، بوصفها اللبنة الأولى التى يتكون منها النـــص الشـــعرى وبوصفـــها جوهر الشعر وذروته ولبابه وقمته ، فهى أداته الأولى ومبدأ خلقه.

ويرجع اختيارى لهذا الموضوع إلى عدة أمور:

١- لقد توافرت لدى الرغبة فى دراسة الشعر الحديث منذ دراستى الجامعيـة وتأكدت تلك الرغبة أثناء دراستى للسنة التمهيدية للماجستير لما يحويـــه هذا الشعر من جمال التصوير وروعة المعانى ونبل الفكرة.

٢- لقد وقع اختيارى على هذا الشاعر دون غيره إلى ما أحسسته فيـــه مـــن رقه وشاعرية وقدرة فى رسم لوحاته الفنية.

٣- تشجيع أساتذتى على دراسة هذا الموضـــوع وعلـــى رأســـهم الأســـتاذ الدكتور/ مصطفى السعدنى الذى غمرنى بفيض علمـــه ورعايتـــه منـــذ تشرفى بلقائه.

٤- لم تنل أعمال الشاعر كمال نشأت الحظ من الدراسة والبحـــث اللـــهم إلا بعض الدراسات اليسيرة التى تناولت شعرة بصورة عابرة، وربما يرجـع ذلك إلى تغيبه عن الساحة الشعرية فترة طويلـــة لاغترابـــه عـــن أرض الوطن .

أما الدراسات التى قامت حول هذا الشاعر فإنه لم تقم على حد علمـــى دراسات متخصصة حول هذا الشاعر وأعماله الشـــعرية اللـــهم إلا بعـــض الدراسات اليسيرة التى تناولت شعره بصورة عامة ومنها مؤلـــف الدكتـــور **عبده بدوى "فى الشعر والشعراء" ومؤلف الدكتور حسن فتح الباب "ســـمات** الحداثة فى الشعر العربى المعاصر" ومؤلف الدكتور محمد مصطفى هـــدارة "مقالات فى النقد الأدبى". وكل هذه المؤلفات لم تفرد للشاعر سوى صفحات

يسيرة تناولت شعره بصورة عامة.

ولذا فإن هذه الدراسة تعتبر أول محاولة على قدر علمى تتناول كافـة الأعمال الشعرية للشاعر كمال نشأت مركزة على مظاهر الصورة الفنية فـى شعره.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول يسبقها تمهيد سأتناول فيـه أهمية دراسة الصورة الفنية، ومراحل تطورها وتعدد تعريفاتها ومفاهيمها، ثم أتناول فيه أيضاً دراسة الشاعر وبيئته وثقافته، والمؤثرات التى أثـرت فـى شاعريته، وأهم أغراضه الشعرية التى نظم فيها.

أما الفصل الأول فسيتناول مصادر الصورة فى شعر كمـال نشـأت مركزاً على أبرز مصادر الصورة فى شعره من الطبيعة (صامته ومتحركة) والإنسان، والتاريخ والموروث الثقافى والدينى، والحياة اليومية.

وأما الفصل الثانى فسأتناول فيه وسائل تشكيل الصورة وأنواعها فـى شعر كمال نشأت وسأعرض فيه أهم وسائل تشكيل الصورة من خيال وتشبيه واستعارة وبديع مبينا كيف أسهمت هذه الوسائل فى تشكيل الصورة لديه.

ثم أتناول فيه أيضاً أنواع الصورة فى شعره مسلطا الضـوء علـى الصورة المفردة والصورة المركبة والصورة الكلية.

أما الفصل الثالث فسيتناول الصورة واللغة فى شـعر كمـال نشـأت مركزاً فيه على أهم الظواهر اللغوية التى ساهمت فى تشكيل صورة كالتقديم والتأخير، والتكرار، والتأثر بلغة الحياة اليومية، واعتماد قصائده على أسلوبى القص والحوار وكذلك معجم ألفاظه الشعرية.

أما الفصل الرابع فسيتناول ظاهرة الرمز وعلاقته بالصورة مركـزاً فيه على أبرز الرموز والإيحاءات التى ساهمت فى تشكيل الصورة الشـعرية لدى كمال نشأت.

ثم سأنهى هذا البحث بخاتمة أجمل فيها أهم النتائج التى سيتم التوصـل إليها من خلال هذه الدراسة.

وأخيراً فإن هذه محاولة لدراسة الصورة الفنية فى شعر كمال نشـــأت سائلاً المولى العلى القدير أن يوفقنى فيها إلى تحقيق الغاية المرجوة وأن تلقى القبول والتقدير من أساتذتى وأن تكون نواة لأبحاث أخرى قادمة بمشيئة الله.